المؤتمر العلمي السابع عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في استدامة التنمية

الدعوة لهذا المؤتمر راعت توصية المؤتمر العلمي السادس عشر عن «نظم دعم القرار وإدارة الأزمات» المنعقد في الفترة ١٧-١٩ فبراير ٢٠٠٩، التي تلقي الضوء علي دور ومساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية المستدامة؛ بالإضافة إلي ما توصلت له «القمة الدولية لمجتمع المعلومات» في دورتها الثانية بمدينة تونس ١٦-١٨ نوفمبر ٢٠٠٥، حيث حددت المادة رقم (١٣) من نتائج القمة بالتعرف علي التأثير الإيجابي والضخم لثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات علي التنمية المستدامة.

ويوضح كل ذلك، الاستاد الدكتور محمد محمد الهادى رئيس الؤتمر و قال:أنه في السنوات الأخيرة يوجد في كثير من دول العالم زيادة مضطردة في المشكلات المكانية والجغرافية التي تؤدي لكثر من الأزمات التخطيطية التي تصحبها مشكلات ترتبط غالبا بالتنمية غير المتكافئة، انخفاض وتدني جودة حياة المواطنين، إضافة لتدمير البيئة كما يمكن ملاحظته في كثير من الدول النامية التي من بينها مصر ومعظم الدول العربية علي حد سواء. إن زيادة التوطن الحضري الذي يصطحب بكثير من القضايا المثارة المتعلقة بالتلوث البيئي، نقص الموارد وإعادة الهيكلة الاقتصادية تقود في غالب الأحوال إلي أزمات رئيسية التي تعرف علي بعضها في آخر مؤتمرات الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات «نظم دعم القرار وإدارة الأزمات».

ولكي تستدم التنمية، يجب أن تتكامل التنمية البيئية والاقتصادية مع خير وصالح البشر بصفة عامة، لا للوقت الحالي فقط ولكن أيضا لأجيال مستقبلية. ويمثل ذلك التحدي الرئيسي الذي يواجه الحكومات، الجمعيات الأهلية غير الحكومية، المنشآت الخاصة، الجامعات والمراكز البحثية، بالإضافة إلي المجتمعات والأفراد في أي دولة من دول العالم للعمل معا نحو استدامة التنمية لمستقبل الأجيال.

وتصنف مجاور إطار عمل مؤشرات التنمية الخاصة بمفوضية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لأربع نظم فرعية وما يتعلق بكل منها من مؤشرات فرعية تصل لحوالي (٥٧) مؤشرا، التي من بينها يوجد مؤشران فقط يرتبطان بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية المستدامة فيما يخص بالتالي: الوصول للمعلومات وهياكل الاتصال في المحور المؤسسي؛ والدور البشري لمؤشرات مستوي التعليم والثقافة في نطاق محور التعليم.

وقد عبر عن المعرفة بواسطة الإنفاق علي البحوث والتطوير في المحور المؤسسي أيضا. ومن المحتمل لحد ما أن قيمة ووزن رأس المال البشري لم يقدر بالقدر الكافي كأحد القوي الرئيسية الدافعة

لاستدامة التنمية، وعلي الرغم من أن مؤشرات مستوي التعليم والثقافة للتنمية المستدامة، فما زال يوجد اعتقاد راسخ لدي الكثيرين بأن ذلك غير كاف حتى الآن. إضافة لذلك، توجد فجوة ترتبط بإطار السياسة الإستراتيجية بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع استدامة التنمية.

إن دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعتبر الأساس الجوهري كأداة للمساهمة في استدامة التنمية بطريقة غير محدودة كما هو منشأ بالفعل، حيث أنه من المقبول أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تساند نظام المجتمعات المعقد والمتداخل بالشكل العصبي الذي يمكن أن يفيد مجالات كثيرة من التنمية، وعلي وجه خاص مع التوجه العالمي لتنمية وصول البشر للإنترنت الذي ينمو بسرعة عالية جدا فيما يتعلق بإمكانية الوصول للمعلومات، كما أن عدد مواقع شبكة الويب العالمية تعني توافر معلومات أكثر بالإضافة لسرعة خفض التكلفة. إلي جانب كل ما تقدم، يوجد في الوقت الحالي عدد كبير غير محدود من الباحثين والمبادرات البحثية التي ترتبط بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لاستدامة التنمية علي كافة المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية، إلا أنها ارتكزت علي الدول المتقدمة لحد ما، لا علي الدول النامية في العالم الثالث التي تقع فيها مصر ومعظم الدول العربية.

هذا الوضع غير المنصف وغير المتوازن أدي لظهور فجوة ترتبط بنقص المعرفة المتاحة إلي جانب الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة صناعيا والدول النامية في عالمنا المعاصر إلي جانب الفجوة بين المجتمعات الريفية أو الصحراوية والمجتمعات الحضرية في الدولة الواحدة التي ترتبط بتوظيف واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومدي مساهمتها في استدامة التنمية.

أهداف المؤتمر

ويهدف المؤتمر كما يؤكد الدكتور محمد الهادى بأن يعمل كمنتدى للمشاركة في الآراء، المعلومات، التحليلات والفرص المرتبطة بتسريع دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في استدامة التنمية، أي العمل كمنصة التي من خلالها يمكن دعم التغيير المستهدف لتنمية المجتمع. وعلي ذلك فإن غايات وأهداف المؤتمر تتمثل في تحقيق التالي:

• اكتشاف أسباب ومسارات وتأثيرات تجمعات التنمية المعقدة التي تنتج من تفاعل النظم البيئية والاجتماعية والثقافية،

• التعريف علي الحلول الفنية الممكنة بواسطة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جهود التنمية الشاملة المستدامة،

• تعبئة وتشجيع واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمساعدة في تحقيق غايات استدامة التنمية ومساندة تنفيذ ذلك،

• اكتشاف كل من استشعار التطبيقات الذكية ورقابة وتعظيم أساليب النمذجة للاستدامة التنموية؛ بالإضافة إلي بناء التكنولوجيا المستدامة ذاتها.

محاور المؤتمر

يدرس المؤتمر ويناقش المحاور الموضوعية التالية:

١. الاستدامة وإدارة الأعمال،

٢. النظم الديناميكية المستدامة،

٣. المنشآت والمنظمات المستدامة،

٤. نظم العمل المستدامة،

٥. إدارة الموارد والتغييرات البيئية،

٦. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمعين النمو الاجتماعي والاقتصادي المحسن علي كافة المستويات الوطنية،

٧. عمليات الإبداع وإدارة التكنولوجيا،

٨. مجتمع المعرفة وسياسته،

٩. الحاجات والفرص الاستراتيجية لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات للمساهمة في التحول نحو الاستدامة،

١٠. الأنشطة حيث يمكن لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات أن تساعد التقدم نحو غايات المستدامة، بالإضافة لتعريف الفرص والأولويات للبحوث والتطوير المستلهمة من تحديات الاستدامة،

١١. مؤشرات أداء الاستدامة التقليدية المرتبطة بالعوامل البيئية والبشرية،

١٢. القضايا التي يتطلب تقدمها التعاون بين قطاعات المتعددة في نطاق مجتمع معين،

١٣. الخ.

الأوراق البحثية وتقارير العروض المطلوبة للمؤتمر

العلماء، الباحثون، الخبراء، الأخصائيون وغيرهم من الممارسين والمهتمين بأهداف ومحاور المؤتمر مدعون لتقديم مستخلصات، أوراق بحثية كاملة، تقارير عرض، ومراجعات للبحوث والمشروعات الجارية التي تلقي الضوء علي أعمال المؤتمر والمساهمة الإيجابية في جلساته ومناقشاته. وتتمثل هذه المساهمات في التالي:

• مستخلصات تساند الأوراق البحثية وتقارير العروض المقدمة بما لا يزيد عن صفحة كاملة مكتوبة إلكترونيا علي مسافة واحدة.

• أوراق بحثية وتقارير عروض كاملة تشكل أساس جلسات برنامج المؤتمر، بحيث لا يزيد عدد الصفحات المقدمة لورقة البحث أو تقرير العرض عن عشر صفحات أو عشرة آلاف كلمة مكتوبة إلكترونيا علي مسافة واحدة.

• تقارير البحوث الجارية التي تقدم كتقارير ملخصة من ٣-٤ صفحات يصف كل منها مشروع أو دراسة جارية.

ويجب أن تشتمل كل ورقة أو تقرير مقدم علي المعلومات التالية:

• تعريف كامل بالمقدم أو المقدمين للعمل يشتمل علي: الاسم، الوظيفة، الجهة أو المنظمة المنتمي لها، العنوان البريدي للمقدم، رقم التليفون، الفاكس، البريد الإلكتروني، الخ.

• عنوان العمل المقدم.

• مستخلص منفصل يحدد بوضوح أهداف ومحاور الورقة أو التقرير وترابطها بمحاور المؤتمر ويجب أن يقدم المستخلص باللغتين العربية والإنجليزية.

• الورقة البحثية أو تقرير العرض يقدم مكتوبا إلكترونيا باستخدام برنامج MS Word أو ما يتوافق معه.